

7(جاهد حتى تألف |) برنامج ذوق الثمرات (| الشيخ المربي

محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:10](#)

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا - [00:00:29](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله انا احبكم في الله ذوق الثمرات ذوق الثمرات انه ذوق الثمرات ذوق الثمرات قضية لمسلم يعيش في حرور هذه الدنيا ذوق الثمرات - [00:00:51](#)

مسألة تحتاج الى ان تتزوقها القلوب حين تسمعها الاذان ذوق الثمرات ذوق الثمرات معنى جديد في حياة ايمانية مؤتلفة ذوق الثمرات طعم جديد للحياة وذوق الثمرات ذهاب الى مقاصد العبادات - [00:01:32](#)

ومغزاها ذوق الثمرات غوص الى اسرار العبادات ومطالبها العالية ذوق الثمرات هي المعنى الاعم لكي يظل الانسان متشبثا بالعمل قائما وملازما فيه السبات حتى الممات ذوق الثمرات ذوق الثمرات ان يستشعر العبد نعمة الله عليه - [00:02:16](#)

في هذا المعنى نعمة الله عليه في فرض العبادات ذوق الثمرات ان ان يتحرى العبد مواقع قطر الرحمت ومنازل ومهابط السرور والفرح بالله. ذوق الثمرات ويا له من ذوق لسمرة - [00:03:00](#)

انها في البداية شجرة غرس شجرة ثم كبرت الشجرة وعلت وخرجت فروعها سم ازهرت ثم كانت هذه الزهرة سمرة يانعة ومن يقتترف حسنة نجد له فيها حسنا ولكن الله حبيب اليكم الايمان واه - [00:03:31](#)

وزينه في قلوبكم ذوق الثمرات اخوتي ونعود ونعود الى السؤال من اين تأتي اللذة؟ والجواب جاهد حتى تألف قال الله جل جلاله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم والذين جاهدوا فينا لا من قسم - [00:04:10](#)

لنهدينهم ونون التوكيد المشددة الله جل جلاله وعد وعد الله لا يتخلف والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين اخوتي انها قضية المجاهدة لجني السمرات لزوق السمرات نحتاج الى مجاهدة للنفس - [00:04:50](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب - [00:05:23](#)

ويقول ابن القيم اسمع اسمع الكلام اللذيذ ده كلام زي الفل واحلى قال ابن القيم في كتابه الجميل مفتاح دار السعادة المصالح والخيرات والذات والكمالات كلها لا تنال الا بحظ من المشقة - [00:05:39](#)

ولا يعبر اليها الا على جسر من التعب وقد اجمع عقلاء كل امة ان النعيم لا يدرك بالنعيم وان من اسر الراحة فاتته الراحة من الاول ثاني. طب صل على سيدك النبي - [00:06:03](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. زيد النبي صلاة صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يقول المصالح والخيرات والذات والكمالات كلها لا تنال الا بحظ من المشقة ما فيش حاجة بتيجي بالراحة - [00:06:33](#)

اشمعني انت عايز الجنة تيجي بالراحة؟ ما فيش حاجة بتتحصل بالراحة. احنا بنقول كده اللي النهاردة يريد ان يصير غنيا عنده

ملايين. بالراحة يبقى نصاب وحرام اما اذا اراد ان يأتي بها من حلال على وجهها تاب - 00:06:53

ومشقة. النهاردة الولد اللي في السانوية العامة عايز يجيب تسعين في المية بالراحة ينام ويحلم بها ولا المسألة محتاجة منه صبر وجهد وسهر وتعب ليل ونهار وهكذا هقول لك حاجة بمنتهى البساطة والسهولة منتشرة في زماننا للأسف الشديد. النهاردة اللي

بيدوروا على الرشاقة - 00:07:12

والجمال والاناقة مش بيعملوا بيقولوا عليه رجيم اه رجيم ها اه بيتركوا كسيرا من الشهوات نفسهم ياكلوا مسلا آ حاجة فاكهة

بيحبوها. نفسهم ياكلوا آ لحمه بيحبوها. نفسهم ياكلوا آ - 00:07:37

ولكن بيمتنعوا ويتركوا كل هذا ويشربوها دايت عشان ايه لكي يدركوا هذا الذي يريدونه فلمازا تريد الاخرة بالراحة وتقول الدين

يسر والدين سهل ده كلام سيدنا النبي الدين يسر. هو يسر. لكن انت عايز - 00:07:59

بيسر اليسر قصدي تترك اليسر عايز تعيش على هواك وعلى مزاجك هو يعني لما سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان مثلا بيصلي

المغرب بسورة الطور صلى المغرب مرة بسورة الاعراف هو ده اليسر - 00:08:24

لما كان بيسجد عشر تسبيحات سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى! عشر تسبيحات! هو ده اليسر هو ده

التخفيف اللي امر به ما هو مش هيأمر بشيء - 00:08:42

ويعمل خلاف وصل عليه صلى الله عليه وسلم وعشر تسبيحات في السجود يخالف هواك صح ولا لا ولذلك المصالح والخيرات

واللزات والكمالات كلها لا تنال الا بحظ من المشقة. المسألة محتاجة تعب - 00:08:58

ولا يعبر ولا يعبر اليها الا على جسر من التعب لا يعبر اليها الا على جسر من التعب وقد اجمع عقلاء كل امة على ان النعيم لا يدرك

بالنعيم الناس اللي نائمة - 00:09:18

ومستنيين زي ما بيقول كده احد الناس يقول انا كنت نايم ليلة سبعة وعشرين رمضان وشفيت ليلة القدر في المنام. هي ليلة القدر

بتيجي للي نايمين شفت في المنام الناس اللي صاحية واقفة طول الليل تصلي ما شافوهاش وهو شافها وهو نايم في المنام -

00:09:42

ده بيضحك على نفسه اجمع عقلاء كل امة ان النعيم لا يدرك بالنعيم وان من اسر الراحة فاتته الراحة اللي يفضل الراحة ما يلاقيش

روحها وانه بحسب ركوب الاهوال واحتمال المشاق - 00:10:04

تكون الفرحة واللذة لما الحاجة بتيجي بالراحة ما لهاش طعم اما الحاجة لما تيجي بعد تعب ومشقة الانسان يفرح بها ويسعد بها

ويطير بها فلا فرحة لمن لا هم له - 00:10:28

ولا لذة لمن لا صبر له ولا نعيم لمن لا شقاء له ولا راحة لمن لا تعب له امتى احس بطعم النوم لما اكون سهران وتعبان كل واحد يضع

جنبه كده - 00:10:49

نحس بطعم الراحة وطعم النوم اما اللي نايم يتقلب عشر ساعات وان امرح مشواره ورجع ينام تاني الطعم ايه بقى طقم ايه بقى

وراحة ايه ما فيش ما هو مرتاح - 00:11:14

من اسر الراحة فارق الراحة النعيم لا يدرك بالنعيم بل اذا تعب العبد قليلا استراحة طويلا واذا تحمل مشقة الصبر ساعة قاده ذلك

لحياة الابد وكل ما فيه اهل النعيم المقيم فهو صبر ساعة - 00:11:27

والله المستعان وهو صبر ساعة ولا والله المستعان ولا قوة الا بالله وكلما كانت النفوس اشرف والهمة اعلى كان تعب البدن اوفر وحظه

من الراحة اقل كما قال الشاعر واذا كانت النفوس كبارا - 00:11:51

لعبت في مرادها الاجسام اخي اذا اردت اللذة جاهد حتى تألف قال بعض العلماء من اراد ان تواتيه نفسه على الطاعة عفوا سوف

يطول انتزازه بل لابد ان نحمل انفسنا على الطاعة كرها - 00:12:18

قهرنا قسرا هيستنى بقى بعض الناس لما تقول لكم الليل يقول لك طيب بس ايه اما يبقى في يوم كده نايم بالنهار ومرتاح كده عشان

الواحد يقوم الليل كده هو منتعش ومفرفش ومصحح - 00:12:51

عمره ما هي يقوم الليل كل واحد تصدق يقول لك بس اما الواحد يبقى معه فلوس كده واياه عشان الواحد لما يتصدق من وسع برضه تبقى صدقة جامدة تبقى صدقة عليها القيمة. عمر ده ما هيتصدق - [00:13:11](#)

اللي تقول له اسرة الصيام كده اسبوعين ثلاثة ورا بعض عشان آآ ربنا سبحانه وتعالى يتقبل منك وتقوم نفسك تذلل نفسك لله عز وجل بس الواحد ايه برضو يحتاج لها قبلها فترة ان هو - [00:13:25](#)

مش هيصوم سيبك منه اقعد احفظ قرآن اه كان يقول ايه يا ابني احفظ القرآن بس الواحد يخلص الكلية وموضوع المذاكرة وشدة الاعصاب بتاع الامتحانات ونبدأ بقي ايه نحفظ قرآن - [00:13:38](#)

خلص الكلية بس الواحد بس ايه يخلص الجيش ويرتب اموره ويزبط نفسه كده وبعد كده الواحد يحفز بقي يبقى دماغه فايقة ورايقة خالص الجيش طيب بس الواحد يتعين ويستلم شغلانة كده ويبقى له مرتب سابت وحياته تستقر ويبدأ على طول يحفظ قرآن - [00:13:54](#)

تشتغل شغلانة بس الواحد يتجوز بقي كده واياه يهدى ويستقر وآآ خلاص بقي الاياه بقي له بيت وبقي له وضعه يبدأ يحفظ قرآن على طول. اتجوز المدام حامل. ايه ولدت اه عند الدكتور عند الدكتور عند امها مسافرين عيانة تعبانة - [00:14:13](#)

ومات ولم يحفز القرآن هو ده سب نفسك عشان يوم من الايام تواتيك بسهولة مش هيحصل لابد من حمل النفس على العمل الصالح قصرا ارغم نفسك على الصلاة قاعد كسلان ليه ؟ قم رح المسجد. اتحرك - [00:14:37](#)

هذا الانسان الذي يريد ان تأتبه نفسه على الخير عفوا عمرها ما هتيجي قال بعض السلف عودوا انفسكم على الخير فان النفوس اذا اعتادت الخير الفته لا لا ده انا عايز اسوق كلمة - [00:15:06](#)

قالتها امرأة لابنائها قالت يا بني عودوا انفسكم الطاعة فان العبادة عادة وان النفوس اذا اعتادت الطاعة ثم راودها الملعون على معصية مرت بها مرت بها المعصية محتشمة انكم اذا عودتم انفسكم الطاعة - [00:15:27](#)

ثم راودكم الملعون على معصية مرت بكم المعصية محتشمة وانتم لها منكرون لما النفوس تتعود الطاعة تبقى معتادة بقت عاداتها الطاعة لو الملعون يراودها عن معصية المعصية ما تجيش ما تجيش كده في - [00:16:06](#)

يعني ايه آآ آآ متبذلة المعصية تيجي محتشمة وتبقى النفوس منكرة لهذه المعصية جاهد حتى تألف شاهد حتى تألف يقول ابن رجب الحنبلي عليه رحمة الله واعلم ان ان نفسك - [00:16:31](#)

واعلم ان نفسك بمنزلة دابتك ان عرفت منك الجد جدت وان عرفت منك الكسل طمعت فيك فاخزت منك حوزوها وشهواتها الامر بعد الله بيدك فاجتهد جاهد والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع - [00:17:02](#)

وان تطفمه ينفطم النفس كالطفل ان تهملوا شاب على حب رضاه. لو سبت الطفل يرضى مش هيتترك سدي امه ابدًا لكن لو جيت تطفمه ينفطم وكذلك النفس اذا اطعمتها طمعت - [00:17:37](#)

النفوس كما قيل علمها التحليق تكره الاسفاف علمها العز من الذل علمها الطاعة تترك المعصية النفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل عود نفسك عود نفسك هي دي مشكلة كبيرة جدا ان بعض الناس تسأل في التدخين بتدخن ليه؟ يقول لك حاجة سيئة - [00:18:00](#)

موضوع التليفزيون والقعدة قدام التليفزيون والفرجة على الحاجات الوحشة عادة سيئة موضوع النت والشات والكلام والدرشة ايه عادة سيئة؟ طب وبعدين في العادات السيئة بتاعتك هتتخلص منها امتي ؟ هتبدأ عادات طيبة وعادات طاهرة وعادات نضيضة وعادات الصالحين امتي - [00:18:31](#)

لو جاهد حتى تألف جاهد حتى تألف قد تجد صعوبة في بادئ الامر عليك بالمصابرة قال الله يا ايها الذين امنوا اصبروا ها وصابر. ها ورابطوا ها واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:18:56](#)

عايز تفلح السكة كده الصبر المثابرة ومرابطة وتقوى وبعدين الفلاح خطوة خطوة درجة درجة مرحلة مرحلة هي الطريق كده. الطريق محتاج كده. انك تمشي به بالطريقة دي واحدة واحدة حتى تصل الى الله سبحانه وتعالى - [00:19:28](#)

وتأكد وتأكد ان التعب انما يكون في البداية فقط ثم تأتي اللذة يقول ابن القيم عليه رحمة الله السالك في اول الامر يجد تعب التكاليف والمشقة في العمل لعدم انس قلبه بمعبوده - [00:19:57](#)

فاذا حصل للقلب روح الانس زالت عنه تلك التكاليف والمشقات وصارت الاعمال والعبادات قرة عين له وقوة ولذة يا سيدي ايه الكلام الكبير ده؟ جميل رائع كلام ابن القيم في اول الطريق لازم تحس بتعب - [00:20:27](#)

متعود الانسان اللي هو بيصلي في المساجد اللي هي بنسмиها المجري سريع خلص بسرعة. لما يبجي يصلي بقى في مسجد بيصلي بجزء في رمضان مثلا يعني اول ليلة يحس ان ظهره وجعه - [00:20:53](#)

معلش هجرة اهي وهو واقف ان هو تعب ان او عى تقعد قاوم ركز الصبر وما تغيرش ثاني يوم قاوم اسبت فالتعب انما يكون في البداية ليه لان القلب لم يشعر بالانس بالرب. لسة لسة - [00:21:09](#)

محتاجة وقت فاذا حصل القلب روح الانس زالت عنه تلك التكاليف. ابن القيم يقول حاجة حاجة خطيرة لم اجد غيره قالها حاجة رائعة وجميلة اوي بيقول ان بين العبد وبين الرب قواطع - [00:21:34](#)

تقطعه عن الله قال فاذا جاهد نفسه فتخطاها صورة اعوانا له بعد ذلك شيء عجيب جدا ومجرب ودي حقيقة ان احيانا يبقى فيه قواطع بتقطعك عن ربنا وتمنعك عن ربنا آ آ - [00:21:54](#)

عوائق هذه العوائق اذا الانسان جاهدها فتخطاها انقلبت اعوانا. اغرب الاعوان اغرب واعجب الاعوان اللي تعينك على طاعة الله اعدائك اللي كان بيحاربك في الاول اللي هي نفسك نفسك اللي كانت واقفة قدامك - [00:22:21](#)

ما نقدرش مش هينفع ما مش هقدر نفسك دي اذا عديتها مصير هذه النفس نفسها اذا ذاقت طعم الطاعة ذاقت حلاوة الطاعة مصير اكبر الاعوان لك على انك انت - [00:22:42](#)

تسير الى الله سبحانه وتعالى وتصل الى المولى جل جلاله ازهق مني وانطلق كيف نحسن كيف نحصل هذه اللذة شاهد حتى تألف يقول ابن الجوزي حاسب نفسك في خلوتك وتفكر في انقراض مدتك - [00:23:07](#)

واعمل في زمان فراغك لوقت شدتك وتدبر قبل الفعل ما يملى في صحيفتك وانظر نفسك معك او عليك في مجاهدتك لقد سعد من حاسبها وفاز والله من حاربها وقام باستيفاء الحقوق منها وطالبها - [00:23:36](#)

وكلما ضعفت عاتبها وكلما توقفت جذبها. وكلما نظرت في امال هواها غلبها اخواني المؤمن مع نفسه لا يتوانى عن مجاهدتها وانما يسعى في سعادتها فاحترز عليها واغتتم لها منها فانها ان علمت منك الجد جدت - [00:24:08](#)

وان رأتك مانلا عنها صدت وان حسها الجد بلحاق الصالحين سمعت وقفت اثارهم يعني. وان توانى في حقها قليلا وقفت وان طالبها بالجد لم تلبس ان صفت وانصفت وان مال عن العزم اماتها وان التفت عنها عريدت - [00:24:37](#)

نفسك اللهم اصلح لنا نفوسنا اللهم لينها واجعلها لينة منقادة. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:25:08](#)